

القائم بأعمال رئيس الهيئة العامة لتنظيم شؤون النقل البري الأستاذ فارس شعفل في حوار صريح وشفاف مع «الأمناء» :

قيادات عسكرية متنفذة تقوم بتخريب البضائع عبر منفذ الوديدة

الأمناء / حاوره د. غازي العلوي :

طبعاً كان هناك نظام محاسبي موحد ولكن لم يتم العمل به ونحن بصدد تفعيله والبدء به من بداية العام وسنربط كل الفروع والموانئ بالمركز الرئيسي بحيث تكون هناك رقابة مالية ووزارية على كل هذه الفروع والموانئ وسنعمل على ربط شبكي لشركات نقل الركاب الى المركز الرئيسي حيث يتسنى لنا مراقبة نقل حركة الركاب من المسافرين وبياناتهم ومعلوماتهم وكل شيء وكذا تفعيل الاجهزة الامنية في المباني وزير النقل . عبدالسلام حميد. والفحص عليها ومراقبتها .

وشفاف مع «الأمناء» عن اوضاع المنافذ البرية وآلية العمل متمها قيادات عسكرية لم يسمها بالتدخل في عمل بعض المنافذ والوقوف وراء بعض عمليات التخريب مؤكداً بأن رئاسة الهيئة اتخذت الكثير من الإجراءات التصحيحية متطرقاً إلى ما يتم إثارته حول عمل شركات النقل والجهود التي يبذلها معالي وزير النقل وكذا التعاون الذي يبديه معالي وزير الدولة محافظ العاصمة عدن الأستاذ أحمد حامد الملس وغيرها من القضايا والمواضيع الساخنة التي أثارناها معه في ثانيا الحوار التالي :

*** وماذا عن عمل شركات النقل ؟**
موضوع شركات النقل موضوع شائك ومعقد وهناك الكثير من كتبتوا وتناولوا هذا الموضوع من الصحفيين والإعلاميين فالبعض يكتب بصدق والآخر لخرض في نفس يعقوب ونحن نتعامل مع كل قلم حر وكل رأي بشفافية وجدية مع كل ما يتم تناوله وعملاً على تحديد جدول حركة نقل الركاب حيث تكون هناك رحلات محددة .. صحيح ان حرية النقل مفتوحة ولكن ما واجهناه ان هناك تكديس في منفذ الوديدة وعلماً على تقسيم جدول الرحلات تقسيم عادل حتى تمكننا من معالجة الاخطاء التي نشأت والآن والامور طيبة في منفذ الوديدة ومنذ شهر اكتوبر وحتى الان لم تحدث اي اذحاحات .

*** منذ تسلمكم دفة قيادة الهيئة**

قبل نحو ستة أشهر ما الذي تحقق أو بالأحرى ما الذي استعظم تحقيقه في ظل الظروف المعقدة التي تمر بها البلاد ؟

في البداية نرحب بصحيفة «الأمناء» ونحيي الجهود التي يبذلها طاقم العمل وصمودها وثباتها في الدفاع عن قضية شعب الجنوب رغم الظروف الصعبة التي تمر بها الصحافة الورقية .

بالعودة إلى سؤالكم فنحن ومنذ استلامنا مهام عملنا في يونيو من العام الجاري 2022م قمنا بالعديد من الأعمال سواء ما يتعلق بالعمل الإداري أو الأعمال المتعلقة بالجوانب الأخرى ، حيث كان أول عملنا قمنا به هو وضع خطة عمل لانتشال الوضع المالي والإداري بالمركز الرئيسي وبعد ذلك الانتقال إلى بقية الفروع وفي شهر يوليو قمنا بزيارة للموانئ البرية والفروع وذلك لتقييم أداء الفروع عن قرب لفروع الموانئ وهناك كانت ملاحظات كثيرة لنا في الأعمال الادارية والتنظيمي بشكل عام من ضمنها التكديس في مينائي شحن والوديدة في الحجاج خلال العام الماضي حيث عملنا العديد من الترتيبات وأنشأت غرفة عمليات للارتباط مع الموانئ البرية ووزارة الأوقاف للتنسيق مع وزارة الداخلية وقمنا بتسهيل انتقال الحجاج بطريقة سليمة دون أي اذحاح والحمد لله لم تسجل أي حوادث .



• هناك رسوم غير قانونية يتم فرضها على البضائع والبعض تمر بدون جمارك

• أكثر من مائة مليون ريال من إيرادات الهيئة بتعز تم الاستيلاء عليها

• محافظ تعز يرفض تسليم مهام فرع الهيئة وضمها للمركز الرئيسي بعدن

• مكاتب شركات النقل ماتزال تمارس عملها من صنعاء

ما اوتينا من قوة من اجل تثبيت المؤسسات في العاصمة عدن .

*** هل هناك أي تدخل في المهام بينكم وبعض الجهات فيما يخص المنافذ البرية ؟**

هناك تدخل في المهام في شؤون النقل البري والجمارك والادارات في وزارة الداخلية من ضمنها الجوازات في المنافذ البرية حيث ان قرار انشاء الهيئة العامة للنقل البري كان قرار واضح وجريء ان الموانئ البرية تشرف عليها الهيئة العامة للنقل البري اشراف كامل وكل الجهات تكون منظمة تحت هذا الاطار وهناك مدير عام بقرار جمهوري في ميناء الوديدة وشحن وكل المنافذ البرية وكل الادارات تخضع لهذه الادارة العامة وهناك تدخلات في مصلحة الجمارك بمنفذ الوديدة وشحن وانا عندي مشكلة كبيرة واجهناها في ميناء شحن بعدم تسليم ادارة منفذ شحن من قبل الجمارك مازالت الجمارك هي للتحكمة بهذه الامور ونحن لا نتحمل هذه المسئولية والادارة ليست مسلمة لنا ونطالب معالي وزير النقل عبدالسلام حميد الذي بسدوره يولي اهتمام كبير

في هذا الشأن من اجل مخاطبة وزارة المالية وذلك بتنفيذ القرار الجمهوري الصادر بإنشاء الهيئة وتمكين الهيئة العامة لشؤون النقل البري من ممارسة مهامها في المنفذ وفقا للقرار الجمهوري .

وهناك نقل البضائع فهذا موضوع كبير وشائك وحيث انه بعد الحرب هناك مشاكل في الطرقات والمسافات التي تقطعها الشاحنات مسافات كبيرة وعرة وعزوف الكثير من التجار عن هذه المهام فالملاحظ في عام 2015 وفي شهر 3 قبل الحرب كانت تخرج الحاوية من ميناء عدن خلال يوم واحد وتصل للمحافظات الشمالية اما الان ففصل خلال عشرين يوم ونقابة المخلصين يشكون ايضا من هذه الاشكالية لان الشركات الملاحية تأخذ 100 دولار اليوم على كل حاوية مما يعني ان سعر الحاوية اكثر من البضاعة وهذا سبب اعباء كبيرة على المواطن لان التكلفة تضاف من قبل التاجر فوق السلعة وتسبب اعباء كبيرة ونحن بصدد الجلوس مع نقابة المخلصين والتنسيق الموحد مع مؤسسات موانئ عدن ووزارة التجارة والصناعة

*** ميناء الوديدة وما أدراك ما ميناء الوديدة .. ما الذي يحدث في هذا المنفذ بالضبط ؟**

ميناء الوديدة طبعاً دعنا اخي غازي نقولها بصراحة هذا المنفذ لديه جهات كثيرة وقيادات عسكرية متنفذة هناك تتبع قيادة المنطقة الاولى او الثالثة وهذه مسؤولية وزارة



الدفاع اولا بدرجة رئيسية ومسؤولية الحكومة بشكل عام فهناك ادارة عامة في الميناء تابعة لنا فنحن نسلم ونستلم رسوم النقل فقط فنحن كادارة عامة مشرفة وكل جهة لها مواردها وهناك رسوم غير قانونية ونحن رفعنا تقارير لوزير النقل بذلك ولو تمت هذه الإيرادات بشكل سليم وبسندات صحيحة سيكون لها اثر كبير وسترشد خزينة الدولة بمبالغ كبيرة تصل إلى المليارات .

بالطبع قمتم بزيارة ميدانية إلى منفذ الوديدة ولاحظت بأن هناك بضائع كبيرة تدخل من المنفذ بدون أي جمارك .

نحن بصدد معالجة الاخطاء التي كانت موجودة في السابق وتصفيتهما الفروع ومنذ تنظيم حركة النقل في الموانئ لاحظنا وجود ثمرة وهي من حيث العمل بدأ يتحسن والعمل الإداري بدأ ينتظم وبدأنا برفع تقارير شهرية وانما كانت في صنعاء وجلسنا مع معالي وزير النقل والحمد لله أوجدنا لائحة مالية فنحن لا نريد العمل بعشوائية بل عمل مؤسسي

ونثبت للأخريين باننا اتينا للإصلاح وليس للزئمة وهذا سيلاحظ من قبل الموظفين والجهات المسؤولة علينا بشكل مباشر وعلاقتنا مع الفروع علاقة طيبة وشكلنا غرفة عمليات لمعالجة أي حوادث سير اثناء مرور الحافلات المرخصة من قبلنا ونحن نتابع كل ما يجري سواء كان في محافظة حضرموت او المهرة او ابين او عدن او لحج او غيرها من المناطق المحررة.

*** هل لديكم فروع للهيئة في كل المحافظات المحررة ؟**

لدينا اكثر من فرع انشأت في فترة من الفترات من قبل الوزير السابق كالمهرة والسوادي والصحراء والمكلا بحضرموت وعدن وتعز وبالمنااسبة محافظ تعز يرفض تسليم مهام فرع الهيئة البنا في عدن وهناك تقرير من قبل مكتب الرقابة والمحاسبة بشأن الإيرادات التي تم الاستيلاء عليها وهي إيرادات الهيئة العامة للنقل البري التي تم الاستيلاء عليها من قبل محافظ تعز وهي أكثر من مائة مليون وهي



• أوقفنا منح أي تصريح لأي شركة مالم يكن مكتبها الرئيسي بعدن

• الجمارك ترفض حتى اللحظة تسليمنا مهام منفذ شحن

• معالي وزير النقل يبذل جهودا جبارة لإرساء دمايك العمل المؤسسي

نعم تم ذلك وهذا غير صحيح وغير منطقي ونحن طالبنا ومازلنا نطالب ونصر على ان تعمل النقابة وفق قانون النقابات ونود الإشارة أولا بأن علاقتنا بالنقابة يجب ان تكون كأي علاقة نقابة بالفروع والنقابة لها قانون مقر من مجلس النواب والهيئة العامة في شؤون النقل البري لها قانون ويجب على السكل ان يعرف ان النقابة عامل مساعد وليست من تقوم بالعمل التنفيذي للمؤسسات ويجب ان تكون علاقتنا علاقة احترام متبادلة وأي اخطاء من قبل المؤسسات توجد ويجب على النقابات ان تكون عامل مساعد لتصحيح هذه الاختلالات .

كلمة أخيرة تودون قولها في نهاية هذا الحوار ؟

نوجه كلمة شكر وتقدير لمعالي وزير النقل د . عبدالسلام حميد على كل ما يقوم به من عمل وتذليله للصعوبات التي تعترض سير عملنا في الهيئة كما نشكر كل العاملين في المركز الرئيسي وفروع الهيئة في المحافظات ندعو الجميع إلى التلاحم والتماسك والعمل لكل ما من شأنه بأن يساهم في الحفاظ الحق العام ونشر ثقافة التسامح والتصالح ومساعدة السلطات في المحافظات المحررة لإرساء دعائم الأمن والاستقرار والسكينة العامة للمواطنين ، كما نشكر صحيفة «الأمناء» وطاقمها بقيادة الأستاذ عدنان الأعجم والدكتور صدام عبدالله ونشيد جهودك أنت أخي العزيز غازي العلوي .

تنظم حركة الباصات وناقلات البضائع ووربطانها في الفترة السابقة عندما كنت مديرا للفروع وعلماً على توقيف مرور الشاحنات خلال ساعات معينة وفي بداية العام سأوجه فرع عدن لعمل خطة بهذا الشأن .

*** حسب علمنا بأن اجتماع نقابة سائقي الشحن الثقيل بالعاصمة عدن تم السماح خلالها حتى للسائقين من المحافظات الشمالية .. ما تعليقكم حول ذلك ؟**

لمس علاقة طيبة ومتينة ونحن على تنسيق كامل من اجل الاعمال التي تخص العاصمة عدن ونحن بجانبه وقد وجهنا لعمل حملات في الشوارع لمساعدة رجال المرور وإيجاد لوحات

بالحساب العام الحكومي وبقية الفروع تعمل ولدينا تواصل معهم بشكل يومي ولا توجد مشاكل في المعالجات وروية صحيحة والملاحظ ان الهيئة العامة لتنظيم شؤون النقل البري كانت لا توجد لها لائحة مالية وانما كانت في صنعاء وجلسنا مع معالي وزير النقل والحمد لله أوجدنا لائحة مالية فنحن لا نريد العمل بعشوائية بل عمل مؤسسي

*** ما هو تقييمكم لمدى العلاقة بينكم وبين معالي الوزير النقل ومحافظ العاصمة عدن ؟**

لدينا اكثر من فرع انشأت في فترة من الفترات من قبل الوزير السابق كالمهرة والسوادي والصحراء والمكلا بحضرموت وعدن وتعز وبالمنااسبة محافظ تعز يرفض تسليم مهام فرع الهيئة البنا في عدن وهناك تقرير من قبل مكتب الرقابة والمحاسبة بشأن الإيرادات التي تم الاستيلاء عليها وهي إيرادات الهيئة العامة للنقل البري التي تم الاستيلاء عليها من قبل محافظ تعز وهي أكثر من مائة مليون وهي

